

الأغاني

مدح ابن هرمة محمد بن عمران الطلحي وبعث إليه بالمديح مع ابن ربيع فاحتجب عنه فمدح محمد بن عبد العزيز وكان ابن هرمة مريضا فقال قصيدته التي يقول فيها .

(إِنِّي دَعَوْتُكَ إِذْ جُفَيْتُ وَشَفَّيْتَنِي ... مَرَضٌ تَصَاعَفَنِي شَدِيدُ الْمُشْتَكَايِ) .

(وَحُبَيْسْتُ عَنْ طَلَبِ الْمَعِيْشَةِ وَارْتَقْتُ ... دُونِي الْجَوَائِحُ فِي وَعْوَْرِ الْمُرُوتَقَايِ) .

(فَأَجِبْ أَخَاكَ فَقَدْ أَنَا فَبَصَوْتِهِ ... يَا ذَا الْإِخَاءِ وَيَا كَرِيمَ الْمُرُوتَجَايِ) .

(وَلَقَدْ جُفَيْتَ صَبِيبَ عُكَّةٍ بَيَّتْنَا ... ذَوْبًا وَمَزَتْ بِصَفْوِهِ عَنْكَ الْقَذَايِ) .

(فَخُذِ الْغَنِيْمَةَ وَاعْتَنِمْنِي إِنَّنِي ... غُنْمٌ لِمَثْلِكَ وَالْمَكَارِمُ تُشْتَرَى) .

(لَا تَرْمِيَنَّ بِحَاجَتِي وَقَضَائِهَا ... ضَرَحَ الْحَبَابِ كَمَا رَمَى بِي مَنْ رَمَى) .

فركب إلى جعفر بن سليمان نصف النهار فقال ما نزعك يا أبا عبد الله في هذا الوقت قال حاجة لم أر فيها أحدا أكفى مني .

قال وما هي قال قد مدحني ابن هرمة بهذه الأبيات فأردت من أرزاقني مائة دينار .

قال .

ومن عندي مثلها قال ومن الأمير أيضا قال فجاءت المائتا الدينار إلى ابن هرمة فما أنفق منها إلا دينارا واحدا حتى مات وورث الباقي أهله .

طلب من أبي جعفر أن يجيز له الشراب .

وقال أحمد بن أبي خيثمة عن أبي الحسن المدائني قال .

امتدح ابن هرمة أبا جعفر فوصله بعشرة آلاف درهم .

فقال لا تقع مني هذه .

قال ويحك إنها كثيرة .

قال إن أردت أن تهنئني فأبج لي الشراب